BnF Gallica

Coran.

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France. Département des Manuscrits.
Arabe 331

BnF Gallica

. Coran.. .

1/ Les contenus accessibles sur le site Gallica sont pour la plupart des reproductions numériques d'oeuvres tombées dans le domaine public provenant des collections de la BnF. Leur réutilisation s'inscrit dans le cadre de la loi n°78-753 du 17 juillet 1978 :
- La réutilisation non commerciale de ces contenus ou dans le cadre d'une publication académique ou scientifique est libre et gratuite dans le respect de la législation en vigueur et notamment du maintien de la mention de source des contenus telle que précisée ci-après : « Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France » ou « Source gallica.bnf.fr / BnF ».
- La réutilisation commerciale de ces contenus est payante et fait l'objet d'une licence. Est entendue par réutilisation commerciale la revente de contenus sous forme de produits élaborés ou de fourniture de service ou toute autre réutilisation des contenus générant directement des revenus : publication vendue (à l'exception des ouvrages académiques ou scientifiques), une exposition, une production audiovisuelle, un service ou un produit payant, un support à vocation promotionnelle etc.

CLIQUER ICI POUR ACCÉDER AUX TARIFS ET À LA LICENCE

2/ Les contenus de Gallica sont la propriété de la BnF au sens de l'article L.2112-1 du code général de la propriété des personnes publiques.

3/ Quelques contenus sont soumis à un régime de réutilisation particulier. Il s'agit :

- des reproductions de documents protégés par un droit d'auteur appartenant à un tiers. Ces documents ne peuvent être réutilisés, sauf dans le cadre de la copie privée, sans l'autorisation préalable du titulaire des droits.
- des reproductions de documents conservés dans les bibliothèques ou autres institutions partenaires. Ceux-ci sont signalés par la mention Source gallica.BnF.fr / Bibliothèque municipale de ... (ou autre partenaire). L'utilisateur est invité à s'informer auprès de ces bibliothèques de leurs conditions de réutilisation.

4/ Gallica constitue une base de données, dont la BnF est le producteur, protégée au sens des articles L341-1 et suivants du code de la propriété intellectuelle.

5/ Les présentes conditions d'utilisation des contenus de Gallica sont régies par la loi française. En cas de réutilisation prévue dans un autre pays, il appartient à chaque utilisateur de vérifier la conformité de son projet avec le droit de ce pays.

6/ L'utilisateur s'engage à respecter les présentes conditions d'utilisation ainsi que la législation en vigueur, notamment en matière de propriété intellectuelle. En cas de non respect de ces dispositions, il est notamment passible d'une amende prévue par la loi du 17 juillet 1978.

7/ Pour obtenir un document de Gallica en haute définition, contacter **utilisation.commerciale@bnf.fr**.

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France. Département des Manuscrits. Arabe 331

ARABE
331

150
C

Supra. ar. 150 C

Volume de 56 Feuillets

Les Feuillets 22-24. 33. 39. 40 sont Mutilés

31 Mai 1872.

ابرهم واسمعيل واسحق ويعقوب والا
سبط كانوا هودا او نصرى قل ءانتم ا
علم ام الله ومن اظلم ممن كتم شهده عند
ه من الله وما الله بغفل عما تعملون ۝ تلك ا
مه قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا
تسلون عما كانوا يعملون ۝ سيقول السفها من
الناس ما وليهم عن قبلتهم التى كانوا عليها
قل لله المشرق والمغرب يهدى من يشا ا
لى صرط مستقيم ۝ وكذلك جعلنكم امه وسطا
لتكونوا شهدا على الناس ويكون الرسو
ل عليكم شهيدا وما جعلنا القبله التى كنت
عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب
على عقبيه وان كانت لكبيره الا على الذ
ين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمنكم ا
ن الله بالناس لرءوف رحيم ۝ قد نرى
تقلب وجهك فى السما فلنولينك قبله تر
ضيها فول وجهك شطر المسجد الحرام
وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطر
ه وان الذين اوتوا الكتب ليعلمون

انه الحق من ربهم وما الله بغفل عما يعملون
ولئن اتيت الذين اوتوا الكتب بكل اية
ما تبعوا قبلتك وما انت بتبع قبلتهم وما بعضهم
بتبع قبلة بعض ولئن اتبعت اهواهم من بعد ما
جاءك من العلم انك اذا لمن الظلمين الذين
اتينهم الكتب يعرفونه كما يعرفون ابناهم
وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون ا
لحق من ربك فلا تكونن من الممترين ولكل وجهة
هو موليها فاستبقوا الخيرت اين ما تكونو
ا يات بكم الله جميعا ان الله على كل شي
قدير ومن حيث خرجت فول وجهك شطر ا
لمسجد الحرام وانه للحق من ربك وما الله
بغفل عما يعملون ومن حيث خرجت فول و
جهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم
فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون للناس
عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فلا تخشو
هم واخشوني ولاتم نعمتي عليكم ولعلكم
تهتدون كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو
ا عليكم ايتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتب والحكمة

II. 146.

يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين انما يامركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون (ع) واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا اولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون (ع) ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون (ع) يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون (ع) انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم (ع) ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا اولئك ما ياكلون في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم (ع) اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما اصبرهم

على النار ذلك بان الله نزل الكتب بالحق وان
الذين اختلفوا في الكتب لفي شقاق بعيد ليس
البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب
ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملئكة
والكتب والنبين واتى المال على حبه ذوى
القربى واليتمى والمسكين وابن السبيل والسا
ئلين وفي الرقاب واقام الصلوة واتى
الزكوة والموفون بعهدهم اذا عهدوا
والصبرين في البأساء والضراء وحين البأس
اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون
يايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في
القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى
بالانثى فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعر
وف واداء اليه باحسن ذلك تخفيف من ر
بكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب
اليم ولكم في القصاص حيوة يأولي الا
لبب لعلكم تتقون كتب عليكم اذا حضر احد
كم الموت ان ترك خيرا الوصية للولد
ين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين

II.176.

فمن بد له بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ايا ما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون احل لكم ليلة

ا ن نصر ا لله قر يب يسـئلو نك ما ذا ينفقو
ن قل ما ا نفقتم من خير فللو لد ين و ا لا ق
ربين و ا ليتمى و ا لمسكين و ا بن ا لسبيل و
ما تفعلو ا من خير فا ن ا لله به عليم كتب
عليكم ا لقتا ل و هو كر ه لكم و عسى ا ن
تكر هو ا شيا و هو خير لكم و عسى ا ن تحبو
ا شيا و هو شر لكم و ا لله يعلم و ا نتم لا
تعلمو ن يسـئلو نك عن ا لشهر ا لحر ا م قتا ل فيه
قل قتا ل فيه كبير و صد عن سبيل ا لله و كفر
به و ا لمسجد ا لحر ا م و ا خر ا ج ا هله
منه ا كبر عند ا لله و ا لفتنة ا كبر من ا
لقتل و لا يز ا لو ن يقتلو نكم حتى ير د و
كم عن د ينكم ا ن ا ستطعو ا و من ير تد
منكم عن د ينه فيمت و هو كا فر فا و لئك
حبطت ا عملهم في ا لد نيا و ا لا خر ة
و ا و لئك ا صحب ا لنا ر هم فيها خلد و
ن ا ن ا لذ ين ا منو ا و ا لذ ين هـجر و
ا و جهد و ا في سبيل ا لله ا و لئك
ير جو ن ر حمت ا لله و ا لله غفو ر ر حيم

يسلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم
كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من
نفعهما ويسلونك ماذا ينفقون قل العفو
كذلك يبين الله لكم الايت لعلكم تتفكرون
في الدنيا والاخرة ويسلونك
عن اليتمى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم
فاخوانكم والله يعلم المفسد من
المصلح ولو شاء الله لاعنتكم ان الله
عزيز حكيم ولا تنكحوا المشركت حتى
يؤمن ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو
اعجبتكم ولا تنكحوا المشركين حتى
يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو
اعجبكم اولئك يدعون الى النار والله
يدعوا الى الجنة والمغفرة باذنه ويبين
اياته للناس لعلهم يتذكرون ٢٢٠
ويسلونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا
النساء في المحيض ولا تقربوهن
حتى يطهرن فاذا تطهرن فاتوهن
من حيث امركم الله ان الله

II. 222.

8

[illegible]

لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا إلا
أن يخافا ألا يقيما حدود الله فإن خفتم
ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما
افتدت به تلك حدود الله فلا تعتدوها
ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون
فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زو
جا غيره فإن طلقها فلا جناح عليهما أن
يتراجعا إن ظنا أن يقيما حدود الله وتلك
حدود الله يبينها لقوم يعلمون وإذا
طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن بمعرو
ف أو سرحوهن بمعروف ولا تمسكو
هن ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم
نفسه ولا تتخذوا آيات الله هزوا وا
ذكروا نعمت الله عليكم وما أنزل
عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به وا
تقوا الله واعلموا أن الله بكل شيء
عليم وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا
تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن إذا
تراضوا بينهم بالمعروف ذلك يوعظ به من

II 232

كان منكم يومن بالله واليوم الاخر ذ
لكم ازكى لكم واطهر والله يعلم وا
نتم لا تعلمون ۝ والوالدت يرضعن اولد
هن حولين كملين لمن اراد ان يتم الرضعه
وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن با
لمعروف لا تكلف نفس الا وسعها لا تضا
ر والده بولدها ولا مولود له بولده
وعلى الورث مثل ذلك فان ارادا
فصلا عن تراض منهما وتشور فلا جناح
عليهما وان اردتم ان تسترضعوا اولد
كم فلا جناح عليكم اذا سلمتم ما ا
تيتم بالمعروف واتقوا الله واعلمو
ا ان الله بما تعملون بصير ۝ والذين يتوفو
ن منكم ويذرون ازوجا يتربصن بانفسهن
اربعه اشهر وعشرا فاذا بلغن اجلهن فلا
جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن بالمعر
وف والله بما تعملون خبير ۝ ولا جناح
عليكم فيما عرضتم به من خطبه النسا او ا
كننتم في انفسكم علم الله انكم ستذكرونهن

متعا الى الحول غير اخرج فان خرجن
فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن من معر
وف والله عزيز حكيم وللمطلقت متع
بالمعروف حقا على المتقين كذلك يبين الله
لكم ءايته لعلكم تعقلون الم تر الى الذ
ين خرجوا من ديرهم وهم الوف حذر
الموت فقال لهم الله موتوا ثم احيهم
ان الله لذو فضل على الناس و
لكن اكثر الناس لا يشكرون وقتلوا في
سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم
من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا
فيضعفه له اضعفا كثيرة والله يقبض ويبسط
واليه ترجعون الم تر الى الملا من
بني اسرءيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي
لهم ابعث لنا ملكا نقتل في سبيل الله قال
هل عسيتم ان كتب عليكم القتل الا تقتلوا
قالوا وما لنا الا نقتل في سبيل الله
وقد اخرجنا من ديرنا وابنائنا فلما كتب
عليهم القتل تولوا الا قليلا منهم

و ا لله علم ا لطلمر و قا ل لهم نبهم ا ن
ا لله قد بعث لكم طلوت ملكا قا لوا ا نى
يكو ن له ا لملك علينا و نحن ا حق ا لملك منه و
لم يو ت سعة من ا لما ل قا ل ا ن ا لله ا
صطفه عليكم و ز ا د ه بسطة فى ا لعلم و ا
لجسم و ا لله يو تى ملكه من يشا و ا لله و سع
عليم و قا ل لهم نبيهم ا ن ا ية ملكه ا ن يا
تيكم ا لتا بوت فيه سكينة من ربكم و بقية مما
ترك ا ل موسى و ا ل هرون تحمله ا لملئكة
ا ن فى ذ لك لا ية لكم ا ن كنتم مو منين فلما
فصل طلوت با لجنود قا ل ا ن ا لله مبتليكم
بنهر فمن شرب منه فليس منى و من لم يطعمه
فانه منى ا لا من ا غترف غرفة بيده فشربوا
منه ا لا قليلا منهم فلما جا وزه هو و
ا لذين ا منوا معه قالوا لا طاقة لنا ا
ليوم بجالوت و جنوده قال ا لذين يظنون
ا نهم ملقوا ا لله كم من فئة قليلة غلبت
فئة كثيرة با ذن ا لله و ا لله مع ا لصبرين
و لما برزوا لجالوت و جنوده قالوا

ويقولون سيغفر لنا وإن يأتهم عرض مثله يأ
خذوه ألم يؤخذ عليهم ميثق الكتب أن لا
يقولوا على الله إلا الحق ودرسوا
ما فيه والدار الأخرة خير للذين يتقون
أفلا تعقلون والذين يمسكون بالكتب وأ
قاموا الصلوة إنا لا نضيع أجر المصلحين و
إذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا أ
نه وقع بهم خذوا ما ءاتينكم بقوة واذكر
وا ما فيه لعلكم تتقون وإذ أخذ ربك من
بني ءادم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم
على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهد
نا أن تقولوا يوم القيمة إنا كنا عن هذ
ا غفلين أو تقولوا إنما أشرك ءابا
ؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل
المبطلون وكذلك نفصل الأيت ولعلهم
يرجعون واتل عليهم نبأ الذي ءاتينه ا
يتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطن فكان من ا
لغوين ولو شئنا لرفعنه بها ولكنه أخلد ا
لى الأرض واتبع هوىه فمثله كمثل الكلب

ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ذلك مثل
القوم الذين كذبوا بايتنا فاقصص القصص
لعلهم يتفكرون ساء مثلا القوم الذين كذبو
ا بايتنا وانفسهم كانوا يظلمون من يهد ا
لله فهو المهتدي ومن يضلل فاولئك هم ا
لخسرون ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن و
الانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين
لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها ا
ولئك كالانعم بل هم اضل اولئك هم الغفلون
ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا
الذين يلحدون في اسمئه سيجزون ما كا
نوا يعملون وممن خلقنا امة يهدون بالحق
وبه يعدلون والذين كذبوا بايتنا سنستد
رجهم من حيث لا يعلمون واملي لهم ان كيدي
متين اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة ان هو
الا نذير مبين اولم ينظروا في ملكوت
السموت والارض وما خلق الله من شيء
وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم
فباي حديث بعده يؤمنون من يضلل الله فلا

هادى له و يذرهم في طغينهم يعمهون يسلو
نك عن الساعة ايان مرسها قل انما علمها عند
ربى لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السمو
ت و الارض لا تاتيكم الا بغتة يسلونك كا
نك حفى عنها قل انما علمها عند الله و لكن ا
كثر الناس لا يعلمون قل لا املك لنفسى نفعا
و لا ضرا الا ما شا الله و لو كنت اعلم ا
لغيب لاستكثرت من الخير و ما مسنى السو ان
انا الا نذير و بشير لقوم يومنون هو الذى
خلقكم من نفس وحدة و جعل منها زوجها ليسكن
اليها فلما تغشيها حملت حملا خفيفا فمرت به فلما
اثقلت دعوا الله ربهما لين اتيتنا صلحا لنكو
نن من الشكرين فلما اتيهما صلحا جعلا له شركا
فيما اتيهما فتعلى الله عما يشركون ا يشر
كون ما لا يخلق شيا و هم يخلقون و لا يستطيعو
ن لهم نصرا و لا انفسهم ينصرون و ان تد
عوهم الى الهدى لا يتبعوكم سوا عليكم
ادعوتموهم ام انتم صمتون ان الذين
تدعون من دون الله عباد امثلكم فادعوهم

فليستجيبوا لكم ان كنتم صدقين الهم ارجل يمشون
بها ام لهم ايد يبطشون بها ام لهم اعين يبصر
ون بها ام لهم اذان يسمعون بها قل ادعوا
شركاكم ثم كيدون فلا تنظرون ان ولي
الله الذي نزل الكتب وهو يتولى الصلحين
والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم
ولا انفسهم ينصرون وان تدعوهم الى ا
لهدى لا يسمعوا وتريهم ينظرون اليك وهم
لا يبصرون خذ العفو وامر بالعرف وا
عرض عن الجهلين واما ينزغنك من الشيطن نزغ
فاستعذ بالله انه سميع عليم ان الذين ا
تقوا اذا مسهم طيف من الشيطن تذكروا
فاذا هم مبصرون واخونهم يمدونهم
في الغي ثم لا يقصرون واذا لم تاتهم
باية قالوا لولا اجتبيتها قل انما اتبع ما
يوحى الي من ربي هذا بصاير من ربكم وهدى
ورحمة لقوم يومنون واذا قرى القر
ان فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون
واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون

الجهر من القول بالغدو و الاصال و لا تكن
من الغفلين ان الذين عند ربك لا يستكبرون
عن عبادته و يسبحونه و له يسجدون خاتمة سورة الاعرف

VIII
بسم الله الرحمن الرحيم يسلونك عن الا
نفل قل الانفل لله و الرسول فاتقوا
الله و اصلحوا ذات بينكم و اطيعوا
الله و رسوله ان كنتم مومنين انما المو
منون الذين اذا ذكر الله وجلت قلو
بهم و اذا تليت عليهم ايته زادتهم ايمنا
و على ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلو
ة و مما رزقنهم ينفقون اولئك هم المو
منون حقا لهم درجت عند ربهم و مغفرة
و رزق كريم كما اخرجك ربك من بيتك بالحق
و ان فريقا من المومنين لكرهون يجدلونك
في الحق بعد ما تبين كانما يسقون الى ا
لموت و هم ينظرون و اذ يعدكم الله ا
حدى الطايفتين انها لكم و تودون ان غير
ذات الشوكة تكون لكم و يريد الله

ان يحق الحق بكلمته و يقطع دابر الكفرين
ليحق الحق و يبطل البطل و لو كره المجر
مون اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم انى
ممدكم بالف من الملئكة مردفين و ما جعله
الله الا بشرى و لتطمئن به قلوبكم و ما ا
لنصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم
اذ يغشيكم النعاس امنة منه و ينزل عليكم
من السما ما ليطهركم به و يذهب عنكم رجز
الشيطن و ليربط على قلوبكم و يثبت به الا
قدم اذ يوحى ربك الى الملئكة انى
معكم فثبتوا الذين امنوا سالقى فى قلو
ب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق
الاعنق و اضربوا منهم كل بنان ذلك با
نهم شاقوا الله و رسوله و من يشقق ا
لله و رسوله فان الله شديد العقاب
ذلكم فذوقوه و ان للكفرين عذاب ا
لنار يايها الذين امنوا اذا لقيتم ا
لذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبر
و من يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتل

او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله وما
وه جهنم و بئس المصير فلم تقتلوهم و لكن ا
لله قتلهم و ما رميت اذ رميت و لكن الله
رمى و ليبلى المؤمنين منه بلاء حسنا ان الله
سميع عليم ذلكم و ان الله موهن كيد الكفر
ين ان تستفتحوا فقد جاكم الفتح و ان تنتهوا
فهو خير لكم و ان تعودوا نعد و لن تغنى
عنكم فئتكم شيا و لو كثرت و ان الله مع ا
لمؤمنين يا يها الذين امنوا اطيعوا ا
لله و رسوله و لا تولوا عنه و انتم تسمعو
ن و لا تكونوا كالذين قالوا سمعنا و هم
لا يسمعون ان شر الدواب عند الله ا
لصم البكم الذين لا يعقلون و لو علم الله
فيهم خيرا لاسمعهم و لو اسمعهم لتولوا و
هم معرضون يا يها الذين امنوا استجيبوا
لله و للرسول اذا دعاكم لما يحييكم و
اعلموا ان الله يحول بين المرء و قلبه و ا
نه اليه تحشرون و اتقوا فتنة لا تصيبن ا
لذين ظلموا منكم خاصة و اعلموا ان الله

16

شديد العقاب ۝ واذكروا اذ انتم قليل
مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم
الناس فاوىكم وايدكم بنصره ورزقكم
من الطيبت لعلكم تشكرون ۝ يايها الذين ا
منوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا
امنتكم وانتم تعلمون ۝ واعلموا انما امو
لكم واولدكم فتنة وان الله عنده اجر
عظيم ۝ يايها الذين امنوا ان تتقوا الله
يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سياتكم ويغفر لكم
والله ذو الفضل العظيم ۝ واذ يمكر
بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او
يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير
الماكرين ۝ واذا تتلى عليهم ايتنا قالوا
قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا ا
لا اسطير الاولين ۝ واذ قالوا اللهم
ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر
علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب ا
ليم ۝ وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ۝

وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون
عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه
ان اولياؤه الا المتقون ولكن اكثرهم
لا يعلمون وما كان صلاتهم عند البيت الا
مكاء وتصدية فذوقوا العذاب بما كنتم
تكفرون ان الذين كفروا ينفقون اموالهم
ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون
عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا الى
جهنم يحشرون ليميز الله الخبيث من الطيب
ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا فيجعله
في جهنم اولئك هم الخسرون قل للذين كفروا
ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وان يعو
دوا فقد مضت سنت الاولين وقتلوهم
حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فا
ن انتهوا فان الله بما يعملون بصير وان
تولوا فاعلموا ان الله مولىكم نعم ا
لمولى ونعم النصير واعلموا انما غنمتم
من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي
القربى واليتمى والمسكين وابن السبيل

ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا
يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على
كل شىء قدير اذ انتم بالعدوة الدنيا و
هم بالعدوة القصوى والركب اسفل منكم
ولو تواعدتم لاختلفتم فى الميعد ولكن
ليقضى الله امرا كان مفعولا ليهلك من هلك
عن بينة ويحيى من حى عن بينة وان الله لسميع
عليم اذ يريكهم الله فى منامك قليلا ولو ا
ريكهم كثيرا لفشلتم ولتنزعتم فى الامر و
لكن الله سلم انه عليم بذات الصدور واذ
يريكموهم اذ التقيتم فى اعينكم قليلا و
يقللكم فى اعينهم ليقضى الله امرا كان
مفعولا والى الله ترجع الامور يايها
الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا وا
ذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون واطيعوا
الله ورسوله ولا تنزعوا فتفشلوا و
تذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصبر
ين ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديرهم
بطرا ورئا الناس ويصدون عن سبيل الله

والله بما يعملون محيط وإذ زين لهم الشيطن
أعملهم وقال لا غلب لكم اليوم من الناس
وإني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على
عقبيه وقال إني بريء منكم إني أرى ما
لا ترون إني أخاف الله والله شديد
العقاب إذ يقول المنفقون والذين في
قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم ومن يتوكل على
الله فإن الله عزيز حكيم ولو ترى إذ
يتوفى الذين كفروا الملئكة يضربون و
جوههم وأدبرهم وذوقوا عذاب
الحريق ذلك بما قدمت أيديكم وأن
الله ليس بظلم للعبيد كدأب ءال فرعون و
الذين من قبلهم كفروا بايت الله فأخذ
هم الله بذنوبهم إن الله قوي شديد
العقاب ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة
أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم و
أن الله سميع عليم كدأب ءال فرعون و
الذين من قبلهم كذبوا بايت ربهم فأهلكنهم
بذنوبهم وأغرقنا ءال فرعون وكل كانوا

ظلمين ان شر الدوب عند الله الذين
كفروا فهم لا يومنون الذين عهدت
منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم
لا يتقون فاما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم
من خلفهم لعلهم يذكرون واما تخافن من قوم
خيانة فانبذ اليهم على سوا ان الله لا
يحب الخاينين ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا
انهم لا يعجزون واعدوا لهم ما استطعتم
من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو ا
لله وعدوكم واخرين من دونهم لا تعلمو
نهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شي في سبيل
الله يوف اليكم وانتم لا تظلمون وا
ن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله
انه هو السميع العليم وان يريدوا ان
يخدعوك فان حسبك الله هو الذي ايد
ك بنصره وبالمومنين والف بين قلوبهم
لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت
بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه
عزيز حكيم يايها النبي حسبك الله ومن

وجهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله
والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أ
ولياء بعض والذين آمنوا ولم يهجروا ما
لكم من وليتهم من شيء حتى يهجروا وإن ا
ستنصروكم في الدين فعليكم النصر إلا على
قوم بينكم وبينهم ميثاق والله بما تعملون بصير
والذين كفروا بعضهم أولياء بعض إلا تفعلو
ه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير وا
لذين آمنوا وهجروا وجهدوا في سبيل
الله والذين آووا ونصروا أولئك
هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم
والذين آمنوا من بعد وهجروا وجهدو
ا معكم فأولئك منكم وأولوا الأرحام
بعضهم أولى ببعض في كتاب الله إن الله
بكل شيء عليم عن زحمة سورة الأنفل

IX.

براءة من الله ورسوله إلى الذين عهدتم
من المشركين فسيحوا في الأرض أربعة أ
شهر واعلموا أنكم غير معجزي الله وأ
ن الله مخزي الكافرين وأذن من الله

و رسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان
الله برى من المشركين و رسوله فان تبتم
فهو خير لكم و ان توليتم فاعلموا انكم
غير معجزى الله و بشر الذين كفروا بعذ
اب اليم الا الذين عهدتم من المشركين
ثم لم ينقصوكم شيا و لم يظهروا عليكم احد
ا فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم ان
الله يحب المتقين فاذا انسلخ الاشهر الحر
م فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم و
خذوهم و احصروهم و اقعدوا لهم كل
مرصد فان تابوا و اقاموا الصلوة و
اتوا الزكوة فخلوا سبيلهم ان الله غفور ر
حيم و ان احد من المشركين استجارك فا
جره حتى يسمع كلم الله ثم ابلغه مامنه ذلك
بانهم قوم لا يعلمون كيف يكون للمشركين
عهد عند الله و عند رسوله الا الذين
عهدتم عند المسجد الحرام فما استقموا
لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقين
كيف و ان يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم

الا ولا ذمه يرضونكم بافوههم وتابى
قلوبهم واكثرهم فسقون اشتروا بايت
الله ثمنا قليلا فصدوا عن سبيله انهم سا ما
كانوا يعملون لا يرقبون في مومن الا و
لا ذمه واولئك هم المعتدون فان تا
بوا واقاموا الصلوه واتوا الزكو
ه فاخونكم في الدين ونفصل الايت لقو
م يعلمون وان نكثوا ايمنهم من بعد عهدهم
وطعنوا في دينكم فقتلوا ايمه الكفر ا
نهم لا ايمن لهم لعلهم ينتهون الا تقتلون
قوما نكثوا ايمنهم وهموا باخرج الر
سول وهم بدوكم اول مره اتخشونهم
فالله احق ان تخشوه ان كنتم مومنين قتلو
هم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصر
كم عليهم ويشف صدور قوم مومنين ويذ
هب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشا و
الله عليم حكيم ام حسبتم ان تتركوا ولما
يعلم الله الذين جهدوا منكم ولم يتخذوا
من دون الله ولا رسوله ولا المومنين

كان ءاباؤكم وأبناؤكم وإخونكم وأز
وجكم وعشيرتكم وأمول اقترفتموها و
تجرة تخشون كسدها ومسكن ترضونها أحب
إليكم من الله ورسوله وجهد في سبيله
فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله
لا يهدي القوم الفسقين لقد نصركم الله
في مواطن كثيرة ويوم حنين إذ أعجبتكم كثر
تكم فلم تغن عنكم شيا وضاقت عليكم الأرض
بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم أنزل ا
لله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين و
أنزل جنودا لم تروها وعذب الذين
كفروا وذلك جزاء الكفرين ثم يتوب
الله من بعد ذلك على من يشاء والله غفور
رحيم يأيها الذين ءامنوا إنما المشر
كون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد
عامهم هذا وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم
الله من فضله إن شاء إن الله عليم حكيم
قتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليو
م الأخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله

إليه مريب ۝ قالت رسلهم أفي الله شك
فاطر السموت والأرض يدعوكم ليغفر لكم
من ذنوبكم ويؤخركم إلى أجل مسمى قالوا
إن أنتم إلا بشر مثلنا تريدون أن تصدونا
عما كان يعبد اباونا فأتونا بسلطن مبين قا
لت لهم رسلهم إن نحن إلا بشر مثلكم ولكن الله
يمن على من يشاء من عباده وما كان لنا أن نأتيكم
بسلطن إلا بإذن الله وعلى الله فليتوكل ا
لمؤمنون وما لنا ألا نتوكل على الله وقد
هدىنا سبلنا ولنصبرن على ما اذيتمونا وعلى
الله فليتوكل المتوكلون وقال الذين كفروا
لرسلهم لنخرجنكم من أرضنا أو لتعودن
في ملتنا فأوحى إليهم ربهم لنهلكن الظلمين
ولنسكننكم الأرض من بعدهم ذلك لمن خا
ف مقامي وخاف وعيد واستفتحوا وخا
ب كل جبار عنيد من ورائه جهنم ويسقى من ما
ء صديد يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت
من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذا
ب غليظ مثل الذين كفروا بربهم

كرمد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا
يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلل
البعيد ألم تر أن الله خلق السموت والأ
رض بالحق إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد
وما ذلك على الله بعزيز وبرزوا لله جميعا
فقال الضعفؤا للذين استكبروا إنا كنا لكم
تبعا فهل أنتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء
قالوا لو هدىنا الله لهدينكم سواء علينا أ
جزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص وقال الشيطن
لما قضى الأمر إن الله وعدكم وعد الحق و
وعدتكم فأخلفتكم وما كان لي عليكم من
سلطن إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلومو
ني ولوموا أنفسكم ما أنا بمصرخكم وما
أنتم بمصرخي إني كفرت بما أشركتمون من
قبل إن الظلمين لهم عذاب أليم وأدخل ا
لذين ءامنوا وعملوا الصلحت جنت تجري
من تحتها الأنهر خلدين فيها بإذن ربهم تحيتهم
فيها سلم ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة
كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء

تؤتى أكلها كل حين بإذن ربها ويضرب الله
الأمثل للناس لعلهم يتذكرون ومثل كلمة خبيثة
كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من
قرار يثبت الله الذين امنوا بالقول الثا
بت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ويضل
الله الظلمين ويفعل الله ما يشاء ألم تر إلى
الذين بدلوا نعمت الله كفرا وأحلوا قو
مهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار
وجعلوا لله أندادا ليضلوا عن سبيله قل تمتعوا
فإن مصيركم إلى النار قل لعبادي الذين
امنوا يقيموا الصلوة وينفقوا مما رزقنهم سر
ا وعلانية من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلل
الله الذي خلق السموت والأرض وأنزل
من السماء ماء فأخرج به من الثمرت رزقا لكم
وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بأمره وسخر
لكم الأنهر وسخر لكم الشمس والقمر دائبين
وسخر لكم اليل والنهار واتيكم من كل ما سا
لتموه وإن تعدوا نعمت الله لا تحصوها إن
الإنسن لظلوم كفار وإذ قال إبر[illegible]

اجعل هذا البلد امنا واجنبني وبني ان
نعبد الاصنم رب انهن اضللن كثيرا من النا
س فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور ر
حيم ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير
ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة
فاجعل افدة من الناس تهوي اليهم وار
زقهم من الثمرت لعلهم يشكرون ربنا انك تعلم
ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيء في
الارض ولا في السماء الحمد لله الذي و
هب لي على الكبر اسمعيل واسحق ان ربي لسميع
الدعاء رب اجعلني مقيم الصلوة ومن ذريتي
ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر لي ولولدي و
للمومنين يوم يقوم الحساب ولا تحسبن الله غفلا
عما يعمل الظلمون انما يوخرهم ليوم تشخص فيه
الابصر مهطعين مقنعي رءوسهم لا يرتد اليهم طر
فهم وافدتهم هوا وانذر الناس يوم يا
تيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا ا
خرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الر
سل اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال

و سكنتم في مسكن الذين ظلموا انفسهم و تبين
لكم كيف فعلنا بهم و ضربنا لكم الامثل و قد
مكروا مكرهم و عند الله مكرهم و ان كان
مكرهم لتزول منه الجبال فلا تحسبن الله مخلف
وعده رسله ان الله عزيز ذو انتقام يوم
تبدل الارض غير الارض و السموت و برزو
الله الوحد القهار و ترى المجرمين يومئذ
مقرنين في الاصفاد سرابيلهم من قطران و تغشى
وجوههم النار ليجزى الله كل نفس ما كسبت ان
الله سريع الحساب هذا بلغ للناس و لينذرو
ابه و ليعلموا انما هو اله وحد و ليذكر او
لوا الالبب خاتمة سورة ابرهيم
بسم الله الرحمن الرحيم الر تلك ايت الكتب
و قرءان مبين ربما يود الذين كفروا لو كانوا
مسلمين ذرهم ياكلوا و يتمتعوا و يلههم الامل
فسوف يعلمون و ما اهلكنا من قرية الا و لها
كتب معلوم ما تسبق من امة اجلها و ما يستأخرون
و قالوا يايها الذي نزل عليه الذكر ا
نك لمجنون لو ما تاتينا بالملئكة ان كنت من

الصدقين ما ننزل الملئكة إلا بالحق وما
كانوا إذا منظرين إنا نحن نزلنا الذكر
وإنا له لحفظون ولقد أرسلنا من قبلك في
شيع الأولين وما يأتيهم من رسول إلا كا
نوا به يستهزءون كذلك نسلكه في قلوب ا
لمجرمين لا يؤمنون به وقد خلت سنة الأولين
ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعر
جون لقالوا إنما سكرت أبصرنا بل نحن قو
م مسحورون ولقد جعلنا في السماء بروجا
وزينها للنظرين وحفظنها من كل شيطن رجيم
إلا من استرق السمع فأتبعه شهاب مبين و
الأرض مددنها وألقينا فيها روسى وأ
نبتنا فيها من كل شيء موزون وجعلنا لكم فيها
معيش ومن لستم له برزقين وإن من شيء إلا
عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم و
أرسلنا الريح لوقح فأنزلنا من السماء ماء
فأسقينكموه وما أنتم له بخزنين وإنا لنحن
نحيي ونميت ونحن الوارثون ولقد علمنا ا
لمستقدمين منكم ولقد علمنا المستئخرين وإن

ن ربك هو يحشرهم انه حكيم عليم و لقد خلقنا ا
لانسن من صلصل من حما مسنون و الجن خلقنه من
قبل من نار السموم و اذ قال ربك للملئكة
اني خلق بشرا من صلصل من حما مسنون فاذا
سويته و نفخت فيه من روحي فقعوا له سجد
ين فسجد الملئكة كلهم اجمعون الا ابليس ا
بى ان يكون مع السجدين قال يابليس ما لك
الا تكون مع السجدين قال لم اكن لاسجد
لبشر خلقته من صلصل من حما مسنون قال فاخر
ج منها فانك رجيم و ان عليك اللعنة الى
يوم الدين قال رب فانظرني الى يو
م يبعثون قال فانك من المنظرين الى يو
م الوقت المعلوم قال رب بما اغويتني
لازينن لهم في الارض و لاغوينهم اجمعين
الا عبادك منهم المخلصين قال هذا صرط
على مستقيم ان عبادي ليس لك عليهم سلطن ا
لا من اتبعك من الغاوين و ان جهنم لموعد
هم اجمعين لها سبعة ابوب لكل باب منهم
جزء مقسوم ان المتقين في جنت و عيون

ادخلوها بسلم امنين ونزعنا ما في صدو
رهم من غل اخونا على سرر متقبلين لا يمسهم
فيها نصب وما هم منها بمخرجين نبي عبادي اني
انا الغفور الرحيم وان عذابي هو ا
لعذاب الاليم ونبيهم عن ضيف ابرهيم
اذ دخلوا عليه فقالوا سلما قال انا منكم
وجلون قالوا لا توجل انا نبشرك بغلم
عليم قال ابشرتموني على ان مسني الكبر
فبم تبشرون قالوا بشرنك بالحق فلا تكن من
القنطين قال ومن يقنط من رحمة ربه الا
الضالون قال فما خطبكم ايها المرسلو
ن قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين
الا ال لوط انا لمنجوهم اجمعين الا
امراته قدرنا انها لمن الغبرين فلما جا
ء ال لوط المرسلون قال انكم قوم منكر
ون قالوا بل جينك بما كانوا فيه يمتر
ون واتينك بالحق وانا لصدقون فاسر
باهلك بقطع من اليل واتبع ادبرهم و
لا يلتفت منكم احد وامضوا حيث تومرون

وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هولا
مقطوع مصبحين وجا اهل المدينه يستبشرون
قال ان هولا ضيفي فلا تفضحون واتقوا الله
ولا تخزون قالوا اولم ننهك عن العلمين
قال هولا بناتي ان كنتم فعلين لعمرك انهم
لفي سكرتهم يعمهون فاخذتهم الصيحه مشرقين
فجعلنا عليها سافلها وامطرنا عليهم حجاره من
سجيل ان في ذلك لايت للمتوسمين وانها
لبسبيل مقيم ان في ذلك لايه للمومنين وان
كان اصحب الايكه لظلمين فانتقمنا منهم وا
نهما لبامم مبين ولقد كذب اصحب الحجر ا
لمرسلين واتينهم ايتنا فكانوا عنها معرضين
وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا امنين فا
خذتهم الصيحه مصبحين فما اغنى عنهم ما كانو
ا يكسبون وما خلقنا السموت والارض
وما بينهما الا بالحق وان الساعه لاتيه
فاصفح الصفح الجميل ان ربك هو الخلق
العليم ولقد اتينك سبعا من المثاني والقر
ان العظيم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به

XVI.

تأكلون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين
تسرحون وتحمل أثقلكم إلى بلد لم تكو
نوا بلغيه إلا بشق الأنفس إن ربكم لرءو
ف رحيم والخيل والبغال والحمير لتركبوها
وزينة ويخلق ما لا تعلمون وعلى الله قصد
السبيل ومنها جائر ولو شاء لهديكم أجمعين
هو الذي أنزل من السماء ماء لكم منه شر
اب ومنه شجر فيه تسيمون ينبت لكم به الز
رع والزيتون والنخيل والأعنب ومن
كل الثمرت إن في ذلك لأية لقوم يتفكرون
وسخر لكم اليل والنهار والشمس و
القمر والنجوم مسخرت بأمره إن في
ذلك لأيت لقوم يعقلون وما ذرا لكم
في الأرض مختلفا ألونه إن في ذلك لأ
ية لقوم يذكرون وهو الذي سخر
البحر لتأكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه
حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه و
لتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون وأ
لقى في الأرض روسى أن تميد بكم وأنه

وسبلا لعلكم تهتدون وعلمت وبالنجم هم
يهتدون أفمن يخلق كمن لا يخلق أفلا تذكر
ون وإن تعدوا نعمت الله لا تحصوها
إن الله لغفور رحيم والله يعلم ما تسر
ون وما تعلنون والذين يدعون من د
ون الله لا يخلقون شيا وهم يخلقون أمو
ت غير أحيا وما يشعرون أيان يبعثون
إلهكم إله وحد فالذين لا يؤمنون بالا
خرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون لا جر
م أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون إنـ
ـه لا يحب المستكبرين وإذا قيل لهم ما
ذا أنزل ربكم قالوا أسطير الأولين
ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيمة ومن
أوزار الذين يضلونهم بغير علم ألا سا
ء ما يزرون قد مكر الذين من قبلهم فأتى
الله بنينهم من القوعد فخر عليهم السقف
من فوقهم وأتىهم العذاب من حيث
لا يشعرون ثم يوم القيمة يخزيهم ويقو
ل أين شركاي الذين كنتم تشقون فيهم

قال الذين أوتوا العلم إن الخزي ا
ليوم والسوء على الكافرين الذين تتوفاهم
الملائكة ظالمي أنفسهم فألقوا السلم ما
كنا نعمل من سوء بلى إن الله عليم بما كنتم تعملو
ن فادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فلبئس
مثوى المتكبرين وقيل للذين اتقوا ماذ
ا أنزل ربكم قالوا خيرا للذين أحسنوا
في هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة
خير ولنعم دار المتقين جنات عدن يدخلو
نها تجري من تحتها الأنهار لهم فيها ما يشاءو
ن كذلك يجزي الله المتقين الذين تتو
فاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا
الجنة بما كنتم تعملون هل ينظرون إلا أ
ن تأتيهم الملائكة أو يأتي أمر ربك كذلك
فعل الذين من قبلهم وما ظلمهم الله ولكن
كانوا أنفسهم يظلمون فأصابهم سيئات ما
عملوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون
وقال الذين أشركوا لو شاء الله ما
عبدنا من دونه من شيء نحن ولا آباؤنا ولا

بالبينات والزبر وأنزلنا إليك الذكر
لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون
أفأمن الذين مكروا السيئات أن يخسف
الله بهم الأرض أو يأتيهم العذاب
من حيث لا يشعرون أو يأخذهم في تقلبهم
فما هم بمعجزين أو يأخذهم على تخوف فإ
ن ربكم لرءوف رحيم أولم يروا إلى
ما خلق الله من شيء يتفيؤا ظلاله عن اليمين و
الشمائل سجدا لله وهم داخرون ولله
يسجد ما في السماوات وما في الأرض من
دابة والملائكة وهم لا يستكبرون يخا
فون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون
وقال الله لا تتخذوا إلهين اثنين إنما
هو إله واحد فإياي فارهبون وله ما في
السماوات والأرض وله الدين واصبا
أفغير الله تتقون وما بكم من نعمة فمن
الله ثم إذا مسكم الضر فإليه تجأرون
ثم إذا كشف الضر عنكم إذا فريق منكم
بربهم يشركون ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا

XVI-66

XVII.4.

31

XVII. 80.

الى غسق اليل وقران الفجر ان قران ا
لفجر كان مشهودا ومن اليل فتهجد به نافله
لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وقل
رب ادخلنى مدخل صدق واخرجنى مخرج
صدق واجعل لى من لدنك سلطنا نصيرا و
قل جا الحق وزهق البطل ان البطل كان
زهوقا وننزل من القران ما هو شفا و
رحمه للمومنين ولا يزيد الظلمين الا خسر
ا واذا انعمنا على الانسن اعرض ونا
بجانبه واذا مسه الشر كان يوسا قل كل
يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى
سبيلا ويسلونك عن الروح قل الروح
من امر ربى وما اوتيتم من العلم الا
قليلا ولين شينا لنذهبن بالذى اوحينا اليك
ثم لا تجد لك به علينا وكيلا الا رحمه من ر
بك ان فضله كان عليك كبيرا قل لين اجتمعت
الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا
القران لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم
لبعض ظهيرا ولقد صرفنا للناس فى هذا

XVII. 100.

إذا كنا عظما ورفتا أءنا لمبعوثون
خلقا جديدا أو لم يروا أن الله الذي
خلق السموت والأرض قدر على أن يخلق
مثلهم وجعل لهم أجلا لا ريب فيه فأبى ال
ظلمون إلا كفورا قل لو أنتم تملكون خز
ائن رحمة ربي إذا لأمسكتم خشية الإنفق و
كان الإنسن قتورا ولقد ءاتينا موسى تسع
ءايت بينت فسل بني إسرءيل إذ جاءهم فقال
له فرعون إني لأظنك يموسى مسحورا قا
ل لقد علمت ما أنزل هؤلاء إلا ر
ب السموت والأرض بصائر وإني لأظنك يفر
عون مثبورا فأراد أن يستفزهم من الأ
رض فأغرقنه ومن معه جميعا وقلنا من بعده
لبني إسرءيل اسكنوا الأرض فإذا جاء و
عد الأخرة جئنا بكم لفيفا وبالحق أنزلنه
وبالحق نزل وما أرسلنك إلا مبشرا ونذ
يرا وقرءانا فرقنه لتقرأه على الناس على
مكث ونزلنه تنزيلا قل ءامنوا به أو لا
تؤمنوا إن الذين أوتوا العلم من قبله

عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما انه
ا ساءت مستقرا ومقاما والذين اذا انفقوا
لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك
قواما والذين لا يدعون مع الله الها ا
خر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا
بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضعف له
العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا
من تاب وءامن وعمل عملا صلحا فاولئك يبدل
الله سياتهم حسنت وكان الله غفورا رحيما
ومن تاب وعمل صلحا فانه يتوب الى الله
متابا والذين لا يشهدون الزور واذا
مروا باللغو مروا كراما والذين اذا
ذكروا بايت ربهم لم يخروا عليها صما و
عميانا والذين يقولون ربنا هب لنا من ازوجنا
وذريتنا قرت اعين واجعلنا للمتقين اماما ا
ولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون
فيها تحية وسلما خلدين فيها حسنت مستقرا ومقا
ما قل ما يعبؤا بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذ
بتم فسوف يكون لزاما

خاتمة سورة الفرقان

XLIII.81.

XLIV

الذين لا يعلمون انهم لن يغنوا عنك من الله
شيا وان الظلمين بعضهم اوليا بعض وا
لله ولى المتقين هذا بصئر للناس وهدى
ورحمة لقوم يوقنون ام حسب الذين ا
جترحوا السيات ان نجعلهم كالذين امنو
ا وعملوا الصلحت سوا محيهم ومماتهم سا
ما يحكمون وخلق الله السموت والا
رض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا
يظلمون افرءيت من اتخذ الهه هوىه وا
ضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه و
جعل على بصره غشوة فمن يهديه من بعد الله
افلا تذكرون وقالوا ما هى الا حيتنا
الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الده
ر وما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون و
اذا تتلى عليهم ايتنا بينت ما كان حجتهم
الا ان قالوا ائتوا بابائنا ان كنتم صد
قين قل الله يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم الى
يوم القيمة لا ريب فيه ولكن اكثر ا
لناس لا يعلمون ولله ملك السموت

والارض ويوم تقوم الساعة يومىذ يخسر
المبطلون وترى كل امة جاثية كل امة تد
عى الى كتبها اليوم تجزون ما كنتم تعملون
هذا كتبنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما
كنتم تعملون فاما الذين امنوا وعملوا ا
لصلحت فيدخلهم ربهم في رحمته ذلك هو ا
لفوز المبين واما الذين كفروا افلم
تكن ايتي تتلى عليكم فاستكبرتم وكنتم قوما
مجرمين واذا قيل ان وعد الله حق وا
لساعة لا ريب فيها قلتم ما ندري ما السا
عة ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقنين وبدا
لهم سيات ما عملوا وحاق بهم ما كانوا به
يستهزءون وقيل اليوم ننسىكم كما نسيتم
لقا يومكم هذا وماوىكم النار وما
لكم من نصرين ذلكم بانكم اتخذتم ا
يت الله هزوا وغرتكم الحيوة الدنيا فا
ليوم لا يخرجون منها ولا هم يستعتبون فلله
الحمد رب السموت ورب الارض رب
العلمين وله الكبريا في السموت والارض

37

يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وكان الله غفو
را رحيما . سيقول المخلفون إذا انطلقتم
إلى مغانم لتأخذوها ذرونا نتبعكم يريدون ا
ن يبدلوا كلام الله قل لن تتبعونا كذلكم
قال الله من قبل فسيقولون بل تحسدوننا بل
كانوا لا يفقهون إلا قليلا قل للمخلفين من ا
لأعراب ستدعون إلى قوم أولي بأس ش
ديد تقاتلونهم أو يسلمون فإن تطيعوا يؤ
تكم الله أجرا حسنا وإن تتولوا كما تو
ليتم من قبل يعذبكم عذابا أليما ليس على ا
لأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا
على المريض حرج ومن يطع الله ورسو
له يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار ومن
يتول يعذبه عذابا أليما . لقد رضي الله عن
المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما
في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم
فتحا قريبا . ومغانم كثيرة يأخذونها وكان
الله عزيزا حكيما وعدكم الله مغانم كثيرة
تأخذونها فعجل لكم هذه وكف أيدي

ا الناس عنكم ولتكون ءاية للمؤمنين ويهديكم
صرطا مستقيما وأخرى لم تقدروا عليها
قد أحاط الله بها وكان الله على كل شى
قديرا ولو قتلكم الذين كفروا لولوا
الأدبر ثم لا يجدون وليا ولا نصيرا سنة
الله التى قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله
تبديلا وهو الذى كف أيديهم عنكم وا
يديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم
عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا هم ا
لذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحر
ام والهدى معكوفا أن يبلغ محله ولو
لا رجال مؤمنون ونساء مؤمنت لم تعلموهم
أن تطوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليد
خل الله فى رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا ا
لذين كفروا منهم عذابا أليما إذ جعل ا
لذين كفروا فى قلوبهم الحمية حمية الجهلية
فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى ا
لمؤمنين وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أ
حق بها وأهلها وكان الله بكل شى عليما

صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر
بعضكم لبعض ان تحبط اعملكم وانتم لا تشعرو
ن ان الذين يغضون اصوتهم عند رسو
ل الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم
للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم ان الذين
ينادونك من ورا الحجرت اكثرهم لا يعقلو
ن ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكا
ن خيرا لهم والله غفور رحيم يايها الذين
امنوا ان جاكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا
قوما بجهلة فتصبحوا على ما فعلتم ندمين وا
علموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في
كثير من الامر لعنتم ولكن الله حبب اليكم
الايمن وزينه في قلوبكم وكره اليكم
الكفر والفسوق والعصين اولئك هم الر
شدون فضلا من الله ونعمة والله عليم
حكيم وان طايفتان من المومنين اقتتلو
ا فاصلحوا بينهما فان بغت احدىهما على الا
خرى فقتلوا التي تبغي حتى تفي الى ا
مر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل

112

وا قسطوا ان الله يحب المقسطين انما ا
لمومنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم وا
تقوا الله لعلكم ترحمون يايها الذين ا
منوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا
خيرا منهم ولا نسا من نسا عسى ان يكن خير
ا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا
بالالقب بيس الاسم الفسوق بعد الايمن
ومن لم يتب فاولئك هم الظلمون يايها ا
لذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان
بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب
بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم ا
خيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله
توب رحيم يايها الناس انا خلقنكم من ذ
كر وانثى وجعلنكم شعوبا وقبايل لتعرفوا
ان اكرمكم عند الله اتقيكم ان الله عليم
خبير قالت الاعراب امنا قل لم تومنوا و
لكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمن في
قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله لا
يلتكم من اعملكم شيا ان الله غفور رحيم

يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لمستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم ان الله كان عفوا غفورا

L. L

يسئلونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين واليتمى والمساكين وابن السبيل وما تفعلوا من خير فان الله به عليم كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله والفتنة اكبر من القتل ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو كذلك يبين الله لكم الايت لعلكم تتفكرون في الدنيا والاخرة ويسئلونك عن اليتمى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لاعنتكم ان الله عزيز حكيم ولا تنكحوا المشركت حتى يؤمن ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم اولئك يدعون الى النار والله يدعوا الى الجنة والمغفرة باذنه ويبين ايته للناس لعلهم يتذكرون ويسئلونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم وقدموا لانفسكم واتقوا الله واعلموا انكم ملقوه وبشر المؤمنين لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر فان فاءو فان الله غفور رحيم وان عزموا الطلق فان الله سميع عليم والمطلقت يتربصن بانفسهن ثلثة قروء ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم الاخر وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم الطلق مرتن فامساك بمعروف او تسريح باحسن ولا يحل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن شيئا الا ان يخافا الا يقيما حدود الله فان خفتم الا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظلمون فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا ان ظنا ان يقيما حدود الله وتلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ولا تتخذوا ايت الله هزوا واذكروا نعمت الله عليكم وما انزل عليكم من الكتب والحكمة يعظكم به واتقوا الله واعلموا ان الله بكل شيء عليم واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الاخر ذلكم ازكى لكم واطهر والله يعلم وانتم لا تعلمون والوالدت يرضعن اولدهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس الا وسعها لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك فان اراد فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما وان اردتم ان تسترضعوا اولدكم فلا جناح عليكم اذا سلمتم ما اتيتم بالمعروف واتقوا الله واعلموا ان الله بما تعملون بصير والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او اكننتم في انفسكم علم الله انكم ستذكرونهن ولكن لا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتب اجله واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه واعلموا ان الله غفور حليم لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يعفون او يعفوا الذي بيده عقدة النكاح وان تعفوا اقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله بما تعملون بصير حفظوا على الصلوت والصلوة الوسطى وقوموا لله قنتين فان خفتم فرجالا او ركبانا فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم في ما فعلن في انفسهن من معروف والله عزيز حكيم وللمطلقت متاع بالمعروف حقا على المتقين كذلك يبين الله لكم ايته لعلكم تعقلون الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون وقتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضعفه له اضعافا كثيرة والله يقبض ويبصط واليه ترجعون الم تر الى الملا من بني اسرءيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظلمين وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال ان الله اصطفىه عليكم وزادهه بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال لهم نبيهم ان اية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هرون تحمله الملئكة ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده فشربوا منه الا قليلا منهم فلما جاوزه هو والذين امنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون انهم ملقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصبرين ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكفرين فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت واتىه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العلمين تلك ايت الله نتلوها عليك بالحق وانك لمن المرسلين تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجت واتينا عيسى ابن مريم البينت وايدنه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينت ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقنكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفعة والكفرون هم الظلمون الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموت وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموت والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمت الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطغوت يخرجونهم من النور الى الظلمت اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون الم تر الى الذي حاج ابرهم في ربه ان اتىه الله الملك اذ قال ابرهم ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت قال ابرهم فان الله ياتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظلمين او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير واذ قال ابرهم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضعف لمن يشاء والله واسع عليم الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى والله غني حليم يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقتكم بالمن والاذى كالذي ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الاخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلدا لا يقدرون على شيء مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكفرين ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم كمثل جنة بربوة اصابها وابل فاتت اكلها ضعفين فان لم يصبها وابل فطل والله بما تعملون بصير ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل وأعنب تجري من تحتها الانهر له فيها من كل الثمرت واصابه الكبر ولهذرية ضعفاء فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت كذلك يبين الله لكم الايت لعلكم تتفكرون يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبت ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه واعلموا ان الله غني حميد الشيطن يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب

بهيج تبصرة و ذكرى لكل عبد منيب و نزلنا من
السماء ماء مبركا فانبتنا به جنت و حب الحصيد
و النخل بسقت لها طلع نضيد رزقا للعباد و
احيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج كذبت
قبلهم قوم نوح و اصحب الرس و ثمود و عا
د و فرعون و اخون لوط و اصحب الايكة و قوم
تبع كل كذب الرسل فحق وعيد افعيينا بالخلق
الاول بل هم في لبس من خلق جديد و لقد
خلقنا الانسن و نعلم ما توسوس به نفسه و نحن
اقرب اليه من حبل الوريد اذ يتلقى المتلقين
عن اليمين و عن الشمال قعيد ما يلفظ من قو
ل الا لديه رقيب عتيد و جاءت سكرة الموت
بالحق ذلك ما كنت منه تحيد و نفخ في الصور
ذلك يوم الوعيد و جاءت كل نفس معها سا
ئق و شهيد لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا
عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد و قال قر
ينه هذا ما لدي عتيد القيا في جهنم كل كفا
ر عنيد مناع للخير معتد مريب الذي جعل مع
الله الها اخر فالقيه في العذاب الـ

انكم تنطقون هل اتىك حديث ضيف ابرهيم
المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلما قا
ل سلم قوم منكرون فراغ الى اهله
فجا بعجل سمين فقربه اليهم قال الا تاكلون
فاوجس منهم خيفة قالوا لا تخف وبشروه
بغلم عليم فاقبلت امراته في صرة فصكت
وجهها وقالت عجوز عقيم قالوا كذلك قا
ل ربك انه هو الحكيم العليم قال فما خطبكم
ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا الى
قوم مجرمين لنرسل عليهم حجارة من طين مسو
مة عند ربك للمسرفين فاخرجنا من كان فيها
من المومنين فما وجدنا فيها غير بيت من ا
لمسلمين وتركنا فيها اية للذين يخافون العذ
اب الاليم وفي موسى اذ ارسلنه ا
لى فرعون بسلطن مبين فتولى بركنه وقا
ل سحر او مجنون فاخذنه وجنوده فنبذنهم
في اليم وهو مليم وفي عاد اذ ارسلنا
عليهم الريح العقيم ما تذر من شي اتت
عليه الا جعلته كالرميم وفي ثمود اذ

قيل لهم تمتعوا حتى حين فعتوا عن امر ربهم
فاخذتهم الصعقة وهم ينظرون فما استطعو
ا من قيم وما كانوا منتصرين وقوم نوح
من قبل انهم كانوا قوما فسقين والسما
بنينها بايد وانا لموسعون والارض فر
شنها فنعم الممهدون ومن كل شي خلقنا ز
وجين لعلكم تذكرون ففروا الى الله انى
لكم منه نذير مبين ولا تجعلوا مع الله الها
اخر انى لكم منه نذير مبين كذلك ما اتى
الذين من قبلهم من رسول الا قالوا سحر
او مجنون اتوصوا به بل هم قوم طغون
فتول عنهم فما انت بملوم وذكر فان الذ
كرى تنفع المومنين وما خلقت الجن و
الانس الا ليعبدون ما اريد منهم من ر
زق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الر
زاق ذو القوة المتين فان للذين ظلموا
ذنوبا مثل ذنوب اصحبهم فلا يستعجلون فو
يل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون

L11.

بسم الله الرحمن الرحيم والطور و

مسطور فى رق منشور والبيت المعمو
ر والسقف المرفوع والبحر المسجور
ان عذاب ربك لوقع ما له من دافع يوم
تمور السما مورا وتسير الجبال سيرا فو
يل يومئذ للمكذبين الذين هم فى خوض يلعبو
ن يوم يدعون الى نار جهنم دعا هذه ا
لنار التى كنتم بها تكذبون افسحر هذا ا
م انتم لا تبصرون اصلوها فاصبروا او
لا تصبروا سوا عليكم انما تجزون ما كنتم
تعملون ان المتقين فى جنت ونعيم فكهين بما
ءاتىهم ربهم ووقىهم ربهم عذاب الجحيم
كلوا واشربوا هنيا بما كنتم تعملون متكين
على سرر مصفوفه وزوجنهم بحور عين وا
لذين ءامنوا واتبعتهم ذريتهم بايمن الحقنا
بهم ذريتهم وما التنهم من عملهم من شى
كل امرى بما كسب رهين وامددنهم بفكهه
ولحم مما يشتهون يتنزعون فيها كاسا لا لغو
فيها ولا تاثيم ويطوف عليهم غلمن لهم
كانهم لولو مكنون واقبل بعضهم على بعض

يتساءلون قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين
فمن الله علينا ووقنا عذاب السموم انا
كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم فذ
كر فما انت بنعمت ربك بكهن ولا مجنون ام
يقولون شاعر نتربص به ريب المنون قل تربصو
ا فاني معكم من المتربصين ام تامرهم ا
حلمهم بهذا ام هم قوم طاغون ام يقو
لون تقوله بل لا يومنون فلياتوا بحد
يث مثله ان كانوا صدقين ام خلقوا من غير شي
ء ام هم الخلقون ام خلقوا السموت وا
لارض بل لا يوقنون ام عندهم خزاين ربك
ام هم المصيطرون ام لهم سلم يستمعون
فيه فليات مستمعهم بسلطن مبين ام له البنت
ولكم البنون ام تسلهم اجرا فهم من مغر
م مثقلون ام عندهم الغيب فهم يكتبون ام
يريدون كيدا فالذين كفروا هم المكيد
ون ام لهم اله غير الله سبحن الله عما
يشركون وان يروا كسفا من السما ساقطا
يقولوا سحاب مركوم فذرهم حتى يلقوا

يومهم الذي فيه يصعقون يوم لا يغني عنهم كيد
هم شيا ولا هم ينصرون وان للذين ظلموا
عذابا دون ذلك ولكن اكثرهم لا يعلمون
واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وسبح بحمد ر
بك حين تقوم ومن اليل فسبحه وادبر النجو
م

خاتمة سورة الطور

بسم الله الرحمن الرحيم والنجم اذا LIII.
هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن
الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شد
يد القوى ذو مرة فاستوى وهو بالا
فق الاعلى ثم دنا فتدلى فكان قا
ب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما
اوحى ما كذب الفواد ما راى ا
فتمرونه على ما يرى ولقد راه نزلة ا
خرى عند سدرة المنتهى عندها جنة الما
وى اذ يغشى السدرة ما يغشى ما زا
غ البصر وما طغى لقد راى من ايت ر
به الكبرى افرايتم اللت والعزى
ومنوة الثلثة الاخرى الكم الذكر

فيها فكهة والنخل ذات الأكمام والحب
ذو العصف والريحان فبأي آلاء ربكما
تكذبان خلق الإنسان من صلصل كالفخار وخلق الجا
ن من مارج من نار فبأي آلاء ربكما تكذبان ر
ب المشرقين ورب المغربين فبأي آلاء
ربكما تكذبان مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ
لا يبغيان فبأي آلاء ربكما تكذبان يخرج منهما
اللؤلؤ والمرجان فبأي آلاء ربكما
تكذبان وله الجوار المنشآت في البحـ
ـر كالأعلام فبأي آلاء ربكما تكذبان كل من عليها
فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرا
م فبأي آلاء ربكما تكذبان يسأله من في ا
لسموات والأرض كل يوم هو في شأن
فبأي آلاء ربكما تكذبان سنفرغ لكم أيه
الثقلان فبأي آلاء ربكما تكذبان يا معشر الجن
والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطا
ر السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون
إلا بسلطان فبأي آلاء ربكما تكذبان يرسل
عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران فبأي

419

الا ربكما تكذبان [فاذا] انشقت السما فكا
نت ورده كالدهن فباى الا ربكما تكذبا
ن فيومىذ لا يسل عن ذنبه انس و لا جا ن فباى
الا ربكما تكذبان يعرف المجرمون بسيمهم
فيوخذ بالنوصى و الاقدام فباى الا
ربكما تكذبان هذه جهنم التى يكذب بها المجر
مون يطوفون بينها و بين حميم ان فباى الا
ربكما تكذبن و لمن خاف مقام ربه جنتن فباى
الا ربكما تكذبان ذوا تا افنن فباى الا
ربكما تكذبان فيهما عينن تجريان فباى الا
ء ربكما تكذبان فيهما من كل فكهه زوجان فباى
الا ربكما تكذبان متكين على فرش بطاىنها من
استبرق و جنا الجنتين دان فباى الا ء ربكما
تكذبان فيهن قصرت الطرف لم يطمثهن انس
قبلهم و لا جان فباى الا ء ربكما تكذبان
كانهن الياقوت و المرجان فباى الا ء
ربكما تكذبان هل جزا ء الا حسان الا الا
حسان فباى الا ء ربكما تكذبان و من دو
نهما جنتان فباى الا ء ربكما تكذبان مدهامتن

عنها ولا ينزفون وفكهة مما يتخيرون ولحم طير
مما يشتهون وحور عين كأمثل اللؤلؤ المكنون
جزاء بما كانوا يعملون لا يسمعون فيها لغوا
ولا تأثيما إلا قيلا سلما سلما وأصحب اليمين
ما أصحب اليمين في سدر مخضود وطلح منضو
د وظل ممدود وماء مسكوب وفكهة كثيرة
لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش مرفوعة إنا
أنشأنهن إنشاء فجعلنهن أبكارا عربا أترابا لأصحب
اليمين ثلة من الأولين وثلة من الآخرين
وأصحب الشمال ما أصحب الشمال في
سموم وحميم وظل من يحموم لا بارد ولا
كريم إنهم كانوا قبل ذلك مترفين وكانو
ا يصرون على الحنث العظيم وكانوا يقو
لون أئذا متنا وكنا ترابا وعظما أإنا
لمبعوثون أوآباؤنا الأولون قل إن
الأولين والآخرين لمجموعون إلى ميقت
يوم معلوم ثم إنكم أيها الضالون المكذ
بون لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها
البطون فشربون عليه من الحميم فشربون

شرب الهيم هذا نزلهم يوم الدين نحن خلقنكم
فلولا تصدقون أفرأيتم ما تمنون أأنتم تخلقو
نه أم نحن الخلقون نحن قدرنا بينكم الموت
وما نحن بمسبوقين على أن نبدل أمثلكم وننشئكم
في ما لا تعلمون ولقد علمتم النشأة الأولى
فلولا تذكرون أفرأيتم ما تحرثون أأنتم
تزرعونه أم نحن الزرعون لو نشاء لجعلنه حطا
ما فظلتم تفكهون إنا لمغرمون بل نحن محرو
مون أفرأيتم الماء الذي تشربون أأنتم
أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون لو
نشاء جعلنه أجاجا فلولا تشكرون أفرأيتم النا
ر التي تورون أأنتم أنشأتم شجرتها أم
نحن المنشئون نحن جعلنها تذكرة ومتعا للمقوين
فسبح باسم ربك العظيم فلا أقسم بموقع
النجوم وإنه لقسم لو تعلمون عظيم إنه
لقرءان كريم في كتب مكنون لا يمسه إلا
المطهرون تنزيل من رب العلمين أفبهذا
الحديث أنتم مدهنون وتجعلون رزقكم أ
نكم تكذبون فلولا إذا بلغت الحلقوم و

LVII.

العظيم يوم يقول المنفقون و المنفقت للذين
امنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعو
ا وراكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسو
ر له باب بطنه فيه الرحمه و ظهره من قبله العذ
اب ينادونهم الم نكن معكم قالوا بلى و لكنكم
فتنتم انفسكم و تربصتم و ارتبتم و غرتكم الا
مانى حتى جا امر الله و غركم بالله الغرور
فاليوم لا يوخذ منكم فديه و لا من الذين
كفروا ماوىكم النار هى مولىكم و بيس المصير
الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر
الله و ما نزل من الحق و لا يكونوا كالذ
ين اوتوا الكتب من قبل فطال عليهم الامد
فقست قلوبهم و كثير منهم فسقون اعلموا ان
الله يحى الارض بعد موتها قد بينا لكم ا
لايت لعلكم تعقلون ان المصدقين و المصد
قت و اقرضوا الله قرضا حسنا يضعف لهم
و لهم اجر كريم و الذين امنوا بالله و
رسله اولىك هم الصديقون و الشهدا
عند ربهم لهم اجرهم و نورهم و الذين

كفروا وكذبوا بايتنا اولئك اصحب ا
لجحيم اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو
وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال وا
لاولد كمثل غيث اعجب الكفر نباته ثم يهيـ
ـج فتريه مصفرا ثم يكون حطما وفي الاخرة
عذاب شديد ومغفرة من الله ورضون
وما الحيوة الدنيا الا متع الغرور سبقوا
الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض ا
لسما والارض اعدت للذين امنوا بالله
ورسله ذلك فضل الله يوتيه من يشا والله
ذو الفضل العظيم ما اصاب من مصيبة في
الارض ولا في انفسكم الا في كتب من
قبل ان نبراها ان ذلك على الله يسير لكيلا
تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم
والله لا يحب كل مختال فخور الذين يبخلون
ويامرون الناس بالبخل ومن يتول فان ا
لله هو الغني الحميد لقد ارسلنا رسلنا با
لبينت وانزلنا معهم الكتب والميزن ليقو
م الناس بالقسط وانزلنا الحديد فيه

باس شديد ومنفع للناس وليعلم الله من ينصره
ورسله بالغيب ان الله قوي عزيز ولقد
ارسلنا نوحا وابرهيم وجعلنا في ذريتهما ا
لنبوة والكتب فمنهم مهتد وكثير منهم فسقون
ثم قفينا على اثرهم برسلنا وقفينا بعيسى ابن مر
يم واتينه الانجيل وجعلنا في قلوب الذين
اتبعوه رافة ورحمة ورهبنة ابتدعوها ما
كتبنها عليهم الا ابتغا رضون الله فما رعوها
حق رعيتها فاتينا الذين امنوا منهم اجرهم
وكثير منهم فسقون يايها الذين امنوا اتقو
ا الله وامنوا برسوله يوتكم كفلين من رحمته
ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم وا
لله غفور رحيم لئلا يعلم اهل الكتب الا
يقدرون على شي من فضل الله وان الفضل
بيد الله يوتيه من يشا والله ذو الفضل ا
لعظيم

LVIII.

ل ما جمعه سورة الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله قو
ل التي تجدك في زوجها وتشتكي الى
الله والله يسمع تحوركما ان الله سميع

فان الله غفور رحيم ءاشفقتم ان تقدموا
بين يدى نجوىكم صدقت فاذ لم تفعلوا وتا
ب الله عليكم فاقيموا الصلوة وءاتوا الز
كوة واطيعوا الله ورسوله والله خبير
بما تعملون الم تر الى الذين تولوا قوما
غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم ويحلفو
ن على الكذب وهم يعلمون اعد الله لهم
عذابا شديدا انهم سا ما كانوا يعملون
اتخذوا ايمنهم جنة فصدوا عن سبيل الله
فلهم عذاب مهين لن تغنى عنهم امولهم ولا
اولدهم من الله شيا اولئك اصحب النا
ر هم فيها خلدون يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفو
ن له كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شى
الا انهم هم الكذبون استحوذ عليهم ا
لشيطن فانسىهم ذكر الله اولئك حزب الشيطن
الا ان حزب الشيطن هم الخسرون ان ا
لذين يحادون الله ورسوله اولئك فى
الاذلين كتب الله لاغلبن انا ورسلى
ان الله قوى عزيز لا تجد قوما يومنون

56

هم المفلحون والذين جاو من بعدهم يقو
لون ربنا اغفر لنا ولاخوننا الذين سبقونا
بالايمن ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين امنو
ا ربنا انك رءوف رحيم الم تر الى ا
لذين نافقوا يقولون لاخونهم الذين كفرو
ا من اهل الكتب لئن اخرجتم لنخرجن معكم
ولا نطيع فيكم احدا ابدا وان قوتلتم
لننصرنكم والله يشهد انهم لكذبون لئن
اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا
لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الاد
بر ثم لا ينصرون لانتم اشد رهبة فى صدو
رهم من الله ذلك بانهم قوم لا يفقهون
لا يقتلونكم جميعا الا فى قرى محصنة او من
وراء جدر باسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا و
قلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون
كمثل الذين من قبلهم قريبا ذاقوا وبال
امرهم ولهم عذاب اليم كمثل الشيطن
اذ قال للانسن اكفر فلما كفر قال انى
برى منك انى اخاف الله رب العلمين

BIBLIOTHEQUE IMPERIALE
MAN.

FRAGMENTS

DU KOR .N.

ARABE
331